

الأغاني

وكان بشار كثير التلون في ولاءه شديد الشغب والتعصب للعجم مرة يقول يفتخر بولائه في

قيس .

(أَمِذْتُ مَضْرَبَةَ الْفُحْشَاءِ أَنِي ... أَرَى قَيْسًا تَضْرِبُ وَلَا تُضَارُّ) .

(كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَغْيِبُ عَنْهُمْ ... نَبَاتُ الْأَرْضِ أَخْطَأَهُ الْقِطَارُ) .

(وَقَدْ كَانَتْ بَتَدُّ مِرَّ خَيْلُ قَيْسٍ ... فَكَانَ لِتَدُّ مِرٍّ فِيهَا دَمَارٌ) .

(بَحِيٍّ مِنْ بَنِي عَيْلَانَ شَوْسٍ ... يَسِيرُ الْمَوْتُ حَيْثُ يُقَالُ سَارُوا) .

(وَمَا نَلَقَاهُمْ إِلَّا صَدْرًا ... بِرِّيَّ مِنْهُمْ وَهُمْ حَرَارٌ) .

ومرة يتبرأ من ولاء العرب فيقول .

(أَصْبَحْتُ مَوْلَى ذِي الْجَلَالِ وَبَعْضُهُمْ ... مَوْلَى الْعُرَيْبِ فَخَذُّ بِفَضْلِكَ فَاخْرُ) .

(مَوْلَاكَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمِ كَلْبِهَا ... أَهْلُ الْفَعَالِ وَمَنْ قُرَيْشُ الْمَشْعَرِ) .

(فَارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ غَيْرَ مُدْافِعٍ ... سُبْحَانَ مَوْلَاكَ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ) .

لقبه وسبب ذلك .

وقال يفتخر بولاء بني عقيل .

(إِنَّنِي مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ ... مَوْضِعَ السَّيْفِ مِنْ طُلَيْ الْأَعْنَاقِ)